واشنطن ترفض دعوة بكين إلى إلغاء اجتماع أوباما بالدالاي لاما

واشنطن ـ د.ب.أ: رفض البيت الأبيض أمس الاول مطالب الصين بإلغاء الاجتماع المقرر عقده نهاية الأسبوع الجاري بين الرئيس الأميركي باراك أوباما والزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما.

وقال روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الأبيض «لا أعرف إذا ما كان رد فعلهم المحدد هو إلغاء الاجتماع. إذا كان هذا هو رد فعلهم المحدد، فإن الاجتماع سيعقد يوم الخميس المقبل كما هو مقرر». وكانت الصين قد دعت في وقت سابق أمس الاول الرئيس أوباما إلى إلغاء اجتماعه بالزعيم الروحي للتبت، محذرة من أنه في حال تم الاجتماع فإنه قد يضر بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما تشاوتشو في بيان «تعارض الصين بشدة زيارة الدالاي لاما للولايات المتحدة واتصال الزعماء الأميركيين به»، مضيفا ان الصين أبدت احتجاجا شديد اللهجة بالفعل لدى الولايات المتحدة بشأن هذه القضية.

كرزاي يحذر من سقوط خسائر مدنية ويدعو المتمردين لإلقاء السلاح

القوات الأجنبية والأفغانية بدأت هجوماً على طالبان هو الأكبر منذ 2001

جنود اميركيون لدى دخولهم بلدة مرجه جنوب افغانستان امس لتطهيرها من مقاتلي حركة طالبان (أ.ب)

كابول ـ أ.ف.پ: اعلن حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان 15 الف جندي من القوات الافغانية والدولية وعلى رأسها القوات الاميركية، شنوا ليل امس الاول عملية واسعة النطاق على معقل لطالبان في جنوب افغانستان حيث يواجهون «مقاومة قليلة»، حسبما ذكرت مصادر عسكرية.

وهذه العملية للقوات الدولية هي الاكبر لها منذ اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما في ديسمبر الماضي عن ارسال 30 الف جندي اميركي اضافي خلال العام الحالي من اجل قلب مسار الحرب في افغانستان حيث تتصاعد حركة التمرد التي تقوم بها حركة طالبان.

وبدأت العملية التي اطلق عليها اسم «معا» او «مشترك» بلغة الداري بعيد منتصف الليل بانزال عناصر من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) وجنود افغان في بلدة مرجه.

ويصف مسؤولون عسكريون العملية بأنها اكبر هجوم تشنه القوات الدولية منذ بداية الحرب في نهاية 2001، بعد طرد طالبان من السلطة.

لكن المتمردين سخروا من العملية التي «احيطت بضجيج اعلامي كبير» ضد مرجه «المنطقة الصغيرة جدا».

مقتل 5 متمردين و3 أميركيين

وصرح الجنرال شير محمد زازاي قائد الجيش الافغاني في اتصال عبر الفيديو من لشكركاه عاصمة ولاية هلمند (جنوب) ان «معلوماتنا الاولية تفيد عن مقتل خمسة اعداء في مواقع مختلفة وفي معارك وجها لوجه».

كما قتل 3 جنود اميركيين في انفجار قنبلة مزروعة على الطريق جنوب أفغانستان بحسب بيان لحلف الناتو. ولم يرد البيان اي تفاصيل اخرى.

من جهته، قال اللفتنانت جوش ديامز الناطق باسم المارينز في هلمند ان «المروحيات انزلت في الساعة 2,30 فجرا قوات مشتركة في مدينة مرجه». واضاف «نتقدم على الارض ونواجه مقاومة قليلة».

واكد الجنرال محي الدين غوري قائد الجيش الافغاني في هلمند لوكالة فرانس برس ان «العملية انطلقت بنجاح كبير وتواجه قواتنا التي دخلت المنطقة بعض المقاومة».

وتعتبر الحكومة في كابول والقوات الدولية ان «معا» هي المرحلة الاولى من عملية واسعة تهدف الى بسط سلطة الحكومة الافغانية في ولاية هلمند احد معاقل المتمردين الاسلاميين و«مستودع» الافيون.

وافغانستان هي اول منتج في العالم للافيون الذي تستفيد طالبان من جزء كبير من عائداته.

وستتركز العملية على مدينة مرجه ومحيطها حيث يقدر عدد سكانها بـ 125 الف نسمة. وقالت السلطات المحلية ان آلاف السكان فروا قبل الهجوم. ويشارك في العملية 15 الف رجل بينهم 2500 افغاني.وقالت «ايساف» في بيان ان «العملية تهدف الى تخليص المنطقة من المتمردين وخلق الظروف (للحكومة الافغانية) لاحلال مزيد من الامن والاستقرار والتنمية ودولة القانون وحرية الحركة واعادة الاعمار».

ولا يمكن التحقق من الاخبار التي تقدمها السلطات الافغانية وحلف شمال الاطلسي لأن الصحافيين منعوا من دخول المنطقة حاليا.

400 إلى ألف مقاتل لطالبان

وقال الحلف ان جنود مشاة البحرية الاميركية (المارينز) والقوات البريطانية والافغانية ستشن الهجوم الذي تشارك فيه وحدات دنماركية واستونية وكندية.

وتقدر مصادر عسكرية عدد مقاتلي طالبان المتحصنين في مرجه بما بين 400 والف مقاتل.

وقد وعد الناطق باسمهم في الايام الاخيرة بمقاومة المهاجمين، موضحا ان طالبان ستلجأ الى تكتيكاتها العادية باستخدام عبوات ناسفة يدوية الصنع والمزروعة على حافة الطريق ونصب كمائن.

وخلال الهجمات السابقة في هلمند او غيرها لم يتواجه مقاتلو طالبان مع القوات الدولية مباشرة وتراجعوا الى المناطق الجبلية الوعرة او انتشروا بين السكان.

لكن عددا من الخبراء والمسؤولين العسكريين يرون ان مرجه ليست سوى واحد من معاقل طالبان.

ويمكن ان يشكل هذا الهجوم اول اختبار للاستراتيجية الجديدة التي وضعها لادارة اوباما الجنرال الاميركي ستانلي ماكريستال قائد «ايساف».

كرزاي

في غضون ذلك، حذر الرئيس الافغاني حميد كرزاي من احتمال سقوط خسائر مدنية خلال الهجوم وأوصى في بيان «القوات الافغانية والدولية بتوخي اكبر قدر من الحذر لتفادي اصابة مدنيين».

كما دعا الرئيس الافغاني مقاتلي طالبان الى القاء السلاح و«الاستفادة من هذه الفرصة (الهجوم) لنبذ العنف والعودة للحياة المدنية الى جانب مواطنيهم الافغان لما فيه مصلحة البلاد»، حسبما اورد بيان للرئاسة الافغانية.والجدير بالذكر ان حركة التمرد التي تقوم بها طالبان شهدت تصاعدا في السنتين الاخيرتين وامتدت الى كل البلاد تقريبا بينما ضاعف المتمردون هجماتهم في قلب كابول نفسها.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل 66 جنديا اجنبيا. وكانت السنة الماضية شهدت سقوط اكبر عدد من القتلى خلال اعوام الحرب الثمانية، اذ بلغ عددهم 520 قتيلا.

مرجه التي تتعرض للهجوم هي خزان الأفيون ومعقل طالبان

كابول ـ أ.ف.پ: تعتبر مدينة مرجه وضواحيها في جنوب افغانستان التي شهدت امس الاول انطلاق الهجوم العسكري على حركة طالبان من قبل القوات الاجنبية والافغانية، خزانا للخشخاش في قلب وادي هلمند الخصب وأحد اكبر معاقل طالبان.

وتشهد مرجه التي صممت ونفذت جزئيا بالمساعدة الاميركية خلال الخمسينيات ـ لتكون نموذجا في الري الزراعي ـ اكبر هجوم عسكري تشنه قوات افغانية ودولية على طالبان.

ومنذ 2001 لا تبسط الحكومة سلطتها على مدينة مرجه وضواحيها التي تضم نحو 125 الف نسمة في قلب ولاية هلمند.

وتتألف المنطقة التي تبعد 20 كلم جنوب عاصمة الولاية لشكركاه من شبكة من القرى البائسة التي تحيط بها اراض خصبة تصلح لزراعة القمح والخضار والفاكهة والمشهورة بتربية الماشية.

تحولت ولاية هلمند التي كان يفترض ان تكون مستودع حبوب افغانستان مع ولاية قندهار المجاورة، الى اكبر منطقة تنتج الافيون في العالم بحقول الخشخاش الشاسعة لاسيما في مرجه وضواحيها.

وتنتج افغانستان وحدها 92٪ من الافيون العالمي الذي يستخدم في انتاج الهيروين. وتدر هذه الزراعة على طالبان جزءا كبيرا من مواردها حسب واشنطن والامم المتحدة.

وباتت القنوات التي بنيت بالمساعدة الاميركية تساهم في ري حقول الخشخاش الذي ينتصب عاليا واخضر في شهر فبراير قبل ان يزهر باللون الاحمر ويعطي العصارة التي يصنع منها الافيون.

ويكثر في المنطقة التي تسكنها قبائل البشتون المحافظة جدا، المزارعون الذين يعاني معظمهم من البؤس والبطالة ولم يستفيدوا من أي مبادرة تنموية منذ 2001، وتطبق في المنطقة الشريعة الاسلامية بتشدد.

ويعمل في المنطقة عناصر طالبان بالاشتراك مع مهربي المخدرات لارغام السكان على زراعة الخشخاش حسب القوات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

ليفريت لـ «الأنباء»: الرهان على المعارضة الإيرانية كسل سياسي

واشنطن ـ احمد عبدالله

قال فلينت ليفريت عضو مجلس الامن القومي الاميركي السابق لـ «الانباء» ان الرهان على المعارضة الايرانية كبديل للانخراط في عملية ديبلوماسية هو «كسل سياسي يتأسس على اوهام سياسية» حسب قوله. جاء ذلك خلال نقاش دار مع المسؤول السابق عقب ندوة عقدت في مركز «بروكينغز» للدراسات في العاصمة الاميركية اول من امس ناقشت تقييما لاحتفالات ايران بعيد الثورة قبل ايام.

وقال ليفريت «حاول بعض الخبراء مقارنة ما حدث بعد انتخابات 11 يونيو الرئاسية في ايران بالاحداث التي سبقت الثورة الايرانية عام 1979. ولكن المقارنة لا تسفر عن وجود تقارب بين الفترتين، لقد قتل آلاف الايرانيين خلال الشهور التي سبقت الثورة. في المقابل فاننا حصرنا من قتلوا في ايران منذ الانتخابات حتى الاحتفال بذكرى الثورة، واذا صحت ارقامنا فإن القتلى لا يزيد عددهم على 100 شخص».

وتابع «لا يعني ذلك ان علينا ان نقلل من حماسنا للمعارضة الديموقراطية. ولكن المهم هو تجنب النظر الى تلك المعارضة باعتبارها بديلا للمسار السياسي. لقد قال لنا بعض القادة العرب ان ايران لا توشك ان تواجه ثورة وان من الضروري مواصلة الجهود الديبلوماسية. ولكن بعض المسؤولين في الادارة اعتقدوا ان ما لديهم من معلومات يشير الى العكس، وأعتقد ان الاحداث الاخيرة اوضحت اي الجانبين كان على صواب».

وخلال الندوة قال مارك لينش الباحث في مجلس العلاقات الخارجية الاميركي وهو مركز قريب الصلة بادارة الرئيس اوباما ان الاسابيع الاخيرة «برهنت على ان واشنطن قادت نفسها الى قناعة خاطئة بامكانية تغيير النظام في طهران من الاسفل وان ذلك اسهل من التوصل الى اتفاق حول البرنامج النووي عبر التفاوض».

وقال لينش «لم تتمكن المعارضة من القيام بما توقعه كثيرون. واعتقد ان ذلك يصب ماء باردا على ما قاله البعض من ضرورة تجميد المسار الديبلوماسي وانتظار الحل عن طريق انتصار المعارضين بدلا من اللجوء الى المواجهة التي يحاول الجميع بتعقل تجنبها قدر الامكان».

غير ان وزارة الخارجية في واشنطن قدمت قراءة مختلفة لما قيل في الندوة، فقد اجاب فيليب كراولي الناطق بلسان الوزارة في ايجاز قدمه للصحافيين اول من امس على سؤال حول ما اذا كانت الادارة تعتقد ان المعارضة الايرانية تخفت وتتراجع تدريجيا بعد اخفاقها في ابراز صوتها خلال الاحتفال بذكرى الثورة قائلا «لست واثقا من انها تتراجع. انني اعتقد ان ما رأيناه هو اجراءات هائلة الحجم قامت بها الحكومة الايرانية لقمع الشعب الايراني وحقه في التجمع بحرية والتعبير عن قلقهم من حكومتهم وما تقوم به».

السعودية تمهل المتمردين يومين لإعادة الأسرى

الحوثيون بدأوا تنفيذ بنود الهدنة ونفوا محاولة اغتيال مسؤول يمني

انتعاش السياحة في صنعاء بالتزامن مع وقف اطلاق النار في صعدة (أ.ف.پ)

صنعاء ـ وكالات: أعلن ناطق باسم حركة التمرد الحوثية في اليمن امس ان مقاتلي الحركة انسحبوا من مواقعها حول مطار صعدة شمال البلاد وان الحركة تستعد للإفراج عن أسرى الحرب السعوديين، تطبيقا لبنود اتفاق وقف إطلاق النار.

وصرح الناطق باسم حركة الحوثيين محمد عبدالسلام «أتممنا السبت (امس) الانسحاب من جوار مطار صعدة حيث ينتظر ان تنزل فيه لأول مرة منذ بداية الحرب طائرة تقل لجنة الوساطة».

واضاف ان الحوثيين بدأوا «برفع التمترس بالشكل النهائي من محاور الطرقات» التي كانوا يسيطرون عليها في شمال البلاد «ثم العمل على فتح الطرقات» طبقا للآليات المتفق عليها في اتفاق وقف إطلاق النار.

من جانب آخر، أكد عبدالسلام انه «يجري اتخاذ الاجراءات اليوم (امس) استعدادا لتسليم الأسرى السعوديين الى الوسيط علي ناصر قرشة» احد أعيان قبائل محافظة صعدة دون ان يحدد عددهم ولا موعد الافراج عنهم.

وساد الهدوء امس شمال اليمن بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس ـ الجمعة الماضيين بعد معارك طاحنة دامت 6 اشهر، اثر قبول المتمردين 6 شروط وضعتها الحكومة.

وعهد بتطبيق هذه الشروط الى لجان برلمانية قال مصدر رسمي انها كانت موجودة امس الاول في محافظة صعدة «لكن في غياب ممثلين عن التمرد» دعوا الى المشاركة فيها.

وكانت اتفاقات عدة أبرمت بين الجانبين لكنها لم تصمد طويلا.

إلى ذلك، نفى الحوثيون المعلومات التي تحدثت عن محاولتهم اغتيال وكيل وزارة الداخلية اليمني محمد القوسي واعتبروا انها تخدم تجار الحروب الذين يرفضون عودة السلام الى محافظة صعدة.

وذكر بيان لزعيم المتمردين عبد الملك الحوثي ان ما تردد «عن تعرض وكيل وزارة الداخلية في مدينة صعدة لمحاولة اغتيال غير صحيح وان تجار الحروب هم من يسعى الى إثارة مثل ذلك».

وكان القوسي أعلن أمس الاول انه نجا «من محاولة اغتيال على أيدي الحوثيين» بعد أقل من ساعة على دخول اتفاق وقف إطلاق النار ليل الخميس ـ الجمعة حيز التنفيذ.

الى ذلك، أكد مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز أن اتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية والمتمردين هو شأن داخلي وأن للسعودية مطالب معروفة للجميع.

وأضاف «مطالبنا بكل بساطة معروفة وهي عدم بقاء أي متسلل على أراضينا وهذا حققناه، ليس برغبة منهم بل بقوة منا لاستعادة جميع الأراضي السعودية، الشيء الثاني أن يحل الجيش اليمني على الحدود السعودية ـ اليمنية في المقابل لقواتنا لنضمن عدم التسلل أو عدم دخول أي زمرة متسللة والشيء الثالث هو إعادة أسرانا، لافتا إلى أن هناك خمسة أسرى يجب إعادتهم وأعطوا مهلة 48 ساعة».

وفي نفس السياق قالت مصادر عسكرية سعودية إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصدر أوامره لقوات بلاده باستمرار المرابطة على الحدود مع اليمن لمنع وصد أي محاولة تسلل قد يقوم بها المتمردون الحوثيون.

المطلك: قرار استبعادي من الانتخابات هدية للرئيس الإيراني

«العراقية» تعلّق حملتها الانتخابية تنديداً باستبعاد عدد من مرشحيها

بغداد ـ وكالات: قررت الكتلة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي تعليق حملتها الانتخابية احتجاجا على منع عدد من مرشحيها من المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة لان قانون المساءلة والعدالة يشملهم.

وقالت ميسون الدملوجي المتحدثة باسم الكتلة في مؤتمر عقد امس في مقر حركة الوفاق بحضور رئيس الكتلة اياد علاوي وطارق الهاشمي ورافع العيساوي وصالح المطلك واخرين ان «العراقية علقت حملتها الانتخابية فورا بانتظار ما تتمخض عنه اجتماعاتنا». واوضحت ان «العراقية طالبت مجالس الرئاسات الثلاثة بدراسة الموقف السياسي والامني الراهن ودعت الكيانات السياسية الرئيسية الى تدارس الوضع والسعي لخلق اجواء انتخابية مريحة للجميع». كما دعت الكتلة «المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء لممارسة دورها في الحفاظ على عدم التدخل بقرارات هيئة التمييز».

واضافت الدملوجي ان «القائمة دعت مجلس النواب الى عقد اجتماع طارئ بخصوص تشكيل هيئة المساءلة والعدالة وتقييم القرارات التي اتخذتها».

واشارت الى انه «سيتم توجيه دعوات رسمية لهذه الجهات في غضون ثلاثة ايام للوقوف على الاجراءات المتخذة».

واكدت انه وفي حال «عدم الاستجابة ستكون «العراقية» مضطرة لاتخاذ اجراءاتها الصعبة»، مشيرة الى ان «كل الخيارات السياسية والقانونية مفتوحة امامها للحفاظ على العملية السياسية والديموقراطية في العراق». وكانت هيئة من القضاة سمحت لـ 28 مرشحا مبعدا بسبب علاقات مفترضة مع حزب البعث الحاكم سابقا في العراق، بالمشاركة في الانتخابات التشريعية في العراق المقرر تنظيمها في السابع من مارس. وقال علي المحمود مدير اعلان هيئة المساءلة والعدالة لوكالة فرانس برس «من 177 مرشحا كانوا طعنوا في قرار استبعادهم، لم تسمح اللجنة بمشاركة سوى 28 مرشحا في الانتخابات».

واضاف ان بين المرشحين الذين لم يسمح لهم بالمشاركة صالح المطلك وضافر العاني المرشحين ضمن قوائم الكتلة العراقية بزعامة علاوي.

واعتبر المطلك قرار استبعاده هدية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لمناسبة ذكرى الثورة الإيرانية.

وقال في تصريح لصحيفة «الوطن» السعودية نشرته امس «ان عملية التسقيط الجارية على المرشحين تعكس عدم شرعية الانتخابات كون العملية الديموقراطية همشت قواعد جماهيرية كبيرة دون وجه حق». وأشار المطلك إلى أنه «سيتوجه إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة لسحب الشرعية الدولية والإقليمية من الانتخابات التي بات التدخل الخارجي فيها واضحا خصوصا أن الشارع العراقي بات يرفض علنا التصويت للأحزاب التي تتخذ من الطائفية والمذهبية أساسا لعملها وباتت الشخصيات الوطنية تشكل خطرا حقيقيا عليها».

وقال إن الهيئة التمييزية «اتخذت هذا القرار بسبب الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها خصوصا أن الرئيس الإيراني أحمدي نجاد قال إن أي إجراء لن يكون مقبولا سوى تنفيذ قرارات المساءلة والعدالة».

بدوره قال العاني إن الهيئة التمييزية «لم تبلغه رسميا بقرار استبعاده من الانتخابات». وأوضح: «إذا صح ذلك فإن قرارها جاء نتيجة الضغوط التي مورست عليها خلال اليومين الماضيين».

وأشار إلى أن أحمد الجلبي وموفق الربيعي «كانا خلال الأيام الماضية في إيران وقرار التمييزية يعني أن التعليمات الإيرانية لاستبعادنا قد وصلت إلى الحكومة العراقية». يشار الى ان الحملة الانتخابية بدأت امس الاول بمشاركة اكثر من 6 آلاف مرشح سيتنافسون على 325 مقعدا في البرلمان في ثاني دورة برلمانية منذ عام 2003.

استسلام 21 مطلوباً من القاعدة

امنيا، اعلن اللواء الركن محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع ان 21 مطلوبا من تنظيم القاعدة بينهم عدد من القادة سلموا انفسهم طوعا امس بشكل جماعي الى السلطات العراقية.

وقال العسكري لوكالة فرانس برس «حضر الينا في مقر الجيش العراقي في قرية البوعيثة قضاء الشرقاط 21 مطلوبا لتنظيم القاعدة، بينهم قيادات بارزة، لا يمكن تسميتها في الوقت الراهن».

وقال «لا يمكن ان نساوي بين الذين نعتقلهم والذين يسلمون انفسهم للقوات الامنية العراقية، لكن القضاء يأخذ مجراه».

يانوكوفيتش لا يستبعد بقاء الأسطول الروسي في أوكرانيا

موسكو ـ كونا: لم يستبعد الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش بقاء اسطول البحر الاسود الروسي في الاراضي الاوكرانية بعد عام 2017 موضحا ان مباحثاته مع روسيا ستتركز على قضية الاسطول وقضايا امنية اخرى.

واكد يانوكوفيتش الرئيس المنتخب والمعادي للغرب في حديث بثته محطة «فستي» الاخبارية التلفزيونية امس سعيه لاعادة العلاقات مع روسيا الى «اطارها التاريخي الاستراتيجي» معربا عن تاييده لمبادرة الرئيس الروسي دميتري مدفيديف بلورة منظومة جماعية للامن في اوروبا.

واشار الى عدم سعي بلاده حاليا لتوسيع نطاق تعاونها مع حلف «الناتو» موضحا ان قضية انضمام اوكرانيا الى الحلف ستعالج «ان كان ضروريا» في اطار استفتاء عام.